رسالة «بيروت» من المجلس الوطني الفلسطيني - «تتمة»

خطاب ابو اياد كشف الخطة التي ستعتمدها التسوية

خالد الحسن يهول على لبنان والفلسطينيين بقرار يتخذه مجلس الامن قريبا !

فقد طالب ابو اياد باضافة بند الى النقاط العشر يدعو الى رفض المملكة العربية المتحدة · وبذلك اشار ابو اياد اشارة ضمنية الى ان التسوية المطروحة الوحيدة المعروضة هي التفاهم مع الملك حسين ضمن صيغة المملكة العربية المتحدة لا غير·وفهم من مصادر دبلوماسية هنا ان كيسنجر قدابلغ السادات وفيصل والاسد رأي واشنطن في هذا الموضوع لينقلوه الى قادة المقاومة · ويقال ايضا ان السعودية ابلغت ياسر عرفاتاثناء مروره فيها في طريقه الىالقاهرة انها تتعهد بان يكون الملك حسين «متعاونا» ·

ولذلك اعتبر كلام ابو اياد في اوساط المراقبين هنا بمثابة تحديد لصيغة الرفض العملي للتسوية المطروحة · وكان ابو اياد قد قال ان البحث في حضور مؤتمرجنيف او عدم حضوره مسالة سابقة لاوانها وانه بالامكان دعوة المجلس للانعقاد في اي وقت لبحث مثلهذه الامور عندما تستجد اشياء جديدة · واعتبر هذا الكلام ايضا بمثابة تاييد للاقتراح الداعي الى تعديل النقطة العاشرة التي تعطي حرية الحركة للقيادة بحيث ترجع القيادة الى المجلس عند اتخاذ القرارات الحاسمة ·

والشيء الاخر المهم الذي طرحه ابو اياد هو معالجة طريقة استمرار الثورة وتصوره لها·فقال ان التسوية مع مصر وسورياوبقية الاطراف لن تتم غدا فهي ستستغرق فترة طويلة قد تطول اكثرمنسنة ، وانه خلال هذه الفترة الطويلة ستتعرضالمقاومة للضربوالمضايقة والتصفية من قبل اسرائيلوالانظمة العربية · وقال ان هذا هو الامر الاساسي والملح الذي يجب ان يتركز البحث حوله وحول كيفية المحافظة على قوى الثورة عملية مضادة للتسوية · واقترح بهذا الصدد ان يتم تلاحم اشد بين الفلسطينيين وبين اهالي جنوب لبنان وبين حركة المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية لان الهدف المباشر لاسرائيل في مرحلةالتسوية سيكون ضرب الفلسطينيين في لبنان · وقال ان الجميع تحدثوا عن ايجابيات حرب اكتوبر وانا اريد ان اتحدث عن سلبياتها وفي راسها التسوية · وها هو اسحق رابين يقول انه لا يريد ان يرىوجه الفلسطينيين فيجب ان نقول لمن هنا اننا لا نريد ان نرى وجه الاسرائيليين ·

كيان ما ؟

وتناول خالد الحسن بالتحليل التسوية المطروحة فقال انالتسوية مقبلة لا ريب فيها ، وهذه التسوية فيها ما هو مؤكد ومنتظر وما هو ممكن · فالمؤكد ان هناك تسوية · والمنتظر ان يكون من نتائجها انسحاب اسرائيل من اراضي مصرية وسورية محتلة قد تكون كلها وقد يكون جزء منها · والمؤكد والمنتظر ايضا ان التسوية لا تتم بغير الاعتراف بكيان فلسطيني ما ، ولكن ما هو هذا الكيان الممكن ؟ قد يكون ضمن المملكة العربية المتحدة ، وقد يكون حكما ذاتيا · وقد يكون دولة مستقلة او غير ذلك ، واشار الىان على الفلسطينيين ان يختاروا ويسعوا لافضل الحلول الممكنة · ووجه كلامه الى اعضاء المجلس قائلا اذا كنتم ترون ان المملكة العربية المتحدة هي الحل المعقول فلا تخافوا ان تقولوا ذلك ، يجب ان تقال الامور بصراحة متناهية ويترك للقيادة حرية التصرف على ان تحاسب على قراراتها فيما بعد · وشدد على ضرورةالوحدة الوطنية لانها كفيلة بتقوية مطالب الفلسطينيين في اي تسوية ·

واشار السيد خالد الحسن الى ان اسرائيل ستعمد الى القيام بعمليات في لبنان قد يكون منها احتلال جزء من الجنوب ، وانذلك سيكون مدخلا لاتخاذ قرار دولي خاص بالفلسطينيين في مجلس الامن او في الامم المتحدة · ولكنه لم يقل ما هي طبيعة هذا القرار الخاص وان كان من المعتقد انه سيكون بمثابة تعديل للقرار ٢٤٢ بحيث تعترف الامم المتحدة بكيان فلسطيني وبالحقوقالمشروعةللشعب الفلسطيني ·

والاتجاه السائد في المجلس بعد ان انهى مناقشاته يومالاربعاء هو ان تتولى اللجنة السياسية تعديل النقاط العشر في ضوء مناقشات المجلس لتكون اساسا لبرنامج العمل في المرحلة المقبلة · الا ان هناك من يقترح تجنبالدعوةالمجلس للانعقاد من اجل اتخاذ القرارات الحاسمة ان توضع مع النقاط المعدلة المتفق عليها مذكرة تفسيرية لها لتبقى سرية وتكون بمثابة دليل لتصرفات القيادة مع الاحداث · وهناك شعور بين عدد كبير من اعضاء المجلس انالقرار النهائي للقيادة متخذ سلفا وان دعوة المجلس كانت لافساح المجال لتهريب القرار من المناقشة المباشرة بحيث يبدو وكانه نتيجة لهذه المناقشات ·

هذا ، وسيجتمع اعضاء القيادة بالرئيس السادات اليوم في الاسماعيلية عند حضور احتفالات الذكرى السادسة لحرب حزيران التي حرص الرئيس السادات انتتم في سيناء «تحت اعلام النصر» ·

تباحث نيكسون مع فهد في امكانات تحقيق سلام دائم !!

واشنطن - ٦ - رويتر - بحث الرئيس نيكسون اليوم مع الامير فهد بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الداخلية في امكانات تحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط في اعقاب اتفاقية فصل القوات على الجبهتين المصرية والسورية مع اسرائيل ·

وتباحثا ايضا في طرق توسيع التعاون الاقتصادي والصناعي والدفاعي بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة ·

وجرت محادثاتهما في مكتب الرئيس نيكسونبالبيت الابيض قبل مادبةغداء اقامها الرئيس الاميركي في البيت الابيض تكريما لضيفه الذي وصل الى هنا امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام ·

تعطلت طائرة دايان في مطار تل ابيب

تل ابيب - ٦ - رويتر - خرجت طائرة جمبو نفاثة كانت على وشك الاقلاع من تل ابيب الى نيويورك اليوم وعليها موشه دايان وزير الدفاع السابق عن مدرجها اليوم غير انه لم يصب احد باذى ·

وقد جرت الطائرة التي انفجر اثنان من اطاراتها الى احدى الحظائر بعد ان نقل الركاب في سيارات ركاب كبيرة الى مبنى المطار لتوزيعهم على طائرات اخرى ·

احتفل العسكريون الاميركيون المرابطون في فرنسا بذكرى النزول في النورماندي · الصورة مشهد من الاحتفال ·

بعد ان انتهت الحرب

لم يبق غير التغني بامجادها !

شكور يؤرخ حرب اوكتوبر !

دمشق - ٦ - اشا - ادلى اللواء يوسف شكور رئيس هيئة اركان الجيش السوري ، بحديث مسهب لصحيفة « جيش الشعب » السورية ، حول حرب تشرين منذ بدء الاستعداد لها وحتى وقف اطلاق النار ··

وقال انه منذ الحركة التصحيحية التي قام بها الرئيس الاسد ،جرى تصعيد التدريب من اجل المعركة ، ثم كان القرار بالمعركة عام ١٩٧٣·

وتحدث عن خطة التمويه ، فقال ان خطة التمويه الاستراتيجي قد جاءت من مجلس الدفاع الاتحادي الاعلى بين مصر وسوريا ، اما خطة التمويه التكتيكي فقد تقررت من قبل القيادة السورية · كما تحدث عن الخندق الذي كانت اسرائيل قد حفرته ، وكان يسمى خط الون ·· وكيف ان مهندسا سوريا شابا قد اخترع جسرا اليا مكن الدبابات من عبور هذا الخندق الهندسي ·

كما تحدث ايضا عن اقتحام الحصن في جبل الشيخ ·· ثم قال ان سوريا كانت تعد لهجوم معاكس قبيل وقف اطلاق النار ·

اتحاد طلاب الجامعة اللبنانية يعلق الاضراب وينتقد القوى الديموقراطية

اعلنت اللجنة التنفيذية رايها بمسالة العلوم وقد جاء في البيان الذي اصدرته ان تحرك قسم من اساتذة كلية العلوم ضد الحركة الطالبية ومكاسبها التي حققتها بالنضال الطويل وخاصة المشاركة وتمردهم على قرارات مجلس الجامعة وبايعاز من الادارة وبالتنسيق مع بعض الجهات ذات المواقع المتخلفة كل هذا يحمل ظواهر بالغة الخطورة امام الراي العام الطالبي والشعبي ·

كما استطرد البيان قائلا :

١ - الخطة التي اتبعتها السلطة وخاصة وزارة التربية التي تجسدت في دعم السلطة لادارة الجامعة الاميركية وادارة الصنائع ودور المعلمين تهدف الى اخضاع الحركة الطالبية وتدعيم موقع عميد العلوم وضرب العمل المؤسسي والرسمي · من قبل الموظفين ·

٢ - ان تواطؤ السلطة مع تمرد الاساتذة يتجه الى اضعاف سلطة مجلس الجامعة تمهيدا لضربه · ولعل موقف بعض القوى من اليسار التقليدي الى جانب ادارة العلوم واساتذتها قد اسهم في تشجيع التحرك المضاد مما وضع السلطة في اجواء اكثر ملائمة لضرب الحركة الطالبية ·

٣ - وبعد ادعاء اللجنة التنفيذية بمعرفة ظروف طلاب العلوم وفهمها لمسؤوليتها اكدت :

١ - تمسكها بتعديل المادة «٥٤»

٢ - رفضها للتجاوزات بغية ضرب استقلالية الجامعة

٣ - شجبها موقف السلطة من تمييع قضية العلوم كما قررت اللجنة التنفيذية تطبيق الاضراب الذي اعلنته يوم الاثنين الماضي ·

المؤتمر الاسلامي يعالج قضايا الاوقاف

تابع المؤتمر الاسلامي اللبناني الاول الذي يعقد في دار الفتوى ، جلساته لليوم الرابع على التوالي امس ، فعالج واقع مؤسسة الاوقاف وسبل تطويرها ·

العراق وهنغاريا يدينان العدوان القائم على الشعب العربي

بغداد - ٦ - الوكالات - ادان العراق وهنغاريا اليوم بحزم « العدوان القائم على الشعبالعربي الفلسطيني والامة العربية والذي يهدد الامن والسلام في العالم » · واتفقا على ضرورة اتباع مختلف السبل لمقاومة المحاولات الهادفة الى تكريس هذا العدوان ·

واكد البلدان كذلك في بيان مشترك انه لا يمكن ازالة الخطر الذي يهدد السلام العالمي ولا يمكن استعادة الامن في منطقة الشرق الاوسط » ما لم تتحرر الاراضي العربية المحتلة وما لم يسترد الشعب العربي الفلسطيني استقلاله وسيادته » ·

وقال البلدان انهما يؤكدان دعمهما المطلق للنضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل هذه الاهداف · وقد صدر البيان في ختام زيارة قام بها للعراق المستر فريجيس بويا وزير خارجية هنغاريا استغرقت خمسة ايام ·

وقال البيان ان الجانبين عرضا « الوضع المتازم الذي يسود منطقة الخليج وعبرا عن دعمهما للشعب العربي الذي يخوض نضاله في هذه المنطقةضد مناورات الامبريالية واعتبرا الضغط العسكري الممارس على شعب الخليج العربي يمثل خطرا يهدد الامن والتطور السياسي والاجتماعي والمنجزات التقدمية في هذه المنطقة » ·

واكد الجانبان ايمانهما بضرورة حل المنازعات وفقا لاحكام المعاهدات وميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي ·

وابدى الجانبان ارتياحهما لتطور العلاقات بين بلديهما في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية واعربا عن عزمهما على تنمية هذه العلاقات وتوسيعها خدمة لمصلحة الشعبين العراقي والهنغاري ومصلحة قوى التقدم في العالم ·

واعرب الجانب العراقي عن تقديره « للمساعدات المادية والمعنوية » التي تقدمها هنغاريا والبلدان الاشتراكية الاخرى للنضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي » ·

تتمات

في بحث قدمه

واكد الحزب ان النضال لا ياخذ اتجاهه الصحيح الا بالنضال الطبقي للثورة العربية ، بمضمون اشتراكي علمي يحقق المصالح الجذرية للعمال والفلاحين وجماهير الشعب الكادحة · واكد الحزب ان الامة العربية تستطيع الوصول الى الاشتراكية حتما عبر اشكال في النضال تتناسب مع خصوصية وضعها كامة مجزاة مستعمرة ·· محتلة ·· تخضع لاستغلال طبقي حاد ·

واعلن الحزب انه يناضل دون توقف باتجاه تحقيق هدف مركزي هو تحرير فلسطين العربية المحتلة وشق النضال الحازم والكثيف ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العميلة · والنضال في هذا الاتجاه هو تو[illegible] لمكافة قوى الامة العربية الذ[illegible] لضربالمصالح الامبريالية والصهيونية في الوطن العربي ونحو خلق وطنعربي جديد موحد · ثم تحدث عن العملية الثورية التي تجري في العراق وانها ترتكز على اساس مادي متطور راسلته الديمقراطية اللازمة والتي تمثلت بتحقيق الجبهة الوطنية والشروع بتطبيق قانون الحكم الذاتي للمنطقة الكردية ، مع تامين الحقوق الثقافية للاقليات واشار الحزب الى ان بناء عراق ثوري يجعل الحزب في نقطة البداية الصحيحة في المسار القومي النضالي ، والذي لن يتوقف عند حدود بناء التجربة الثورية فقط ·

هذا وقد تضمن البحث وهو بعنوان حزب البعث العربي الاشتراكي ومفهوم التحالف الاستراتيجي ملخصا يتضمن عرضا احصائيا لابرز الاتفاقيات والبروتوكولات المعقودة بين العراق واقطار المعسكر الاشتراكي من قيام ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ وحتى الان ·

وكانت الندوة قد تابعت اعمالها بمشاركة ممثلين من قوى التحرر الوطني وبلدان المعسكر الاشتراكي، وقد تحدثت في جلسة اليوم البروفسورة ليلونا بابيراك ممثلة الحزب الشيوعي الهنغاري عن تجربة الاشتراكية في هنغاريا ، واشادت بانجازات القطر العراقي وقالت عنها انها انتصار لشعوب العالم :

كما تحدث في الجلسة السيد عزيز محمد السكرتير الاول للحزب الشيوعي العراقي فقال ان خطاب صدام حسين اكد اهتمام القيادة السياسية في العراق والجبهة الوطنية والقومية التقدمية بادامة وترسيخ التحالف مع الاتحاد السوفياتي وفق منظور استراتيجي ووصف عزيز خطاب صدام بانه قد شخص اهداف هجمة الافتراء والتضليل التي مارستها الامبريالية والرجعية ضد العلاقات مع الاتحاد السوفياتي لعزل العرب عن حلفائهم الاساسيين ·

وقالت صحيفة الثورة في مقال افتتاحي تعقيبا على خطاب صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة : ان العلاقات العربية السوفياتية ينبغي ان تناى عن المصالح الاتية وترتفع الى مستوى التحالف الاستراتيجي · ووصفت الخطاب بانه تضمن تشخيصا دقيقا وواضحا لطبيعة العلاقة بين الثورة في العراق والمعسكر الاشتراكي، وهذا ما يؤكد مواقف حزب البعث وتصوره الصائب لابعاد ومضامين العلاقة واتجاهها في التطور مرحليا ومستقبليا ، ووصفت العلاقة بانها تحالف استراتيجي هذا ونددت طريق الشعب صحيفة الحزب الشيوعي العراقي بحملاتالتشكيك التي شنها الذين يحاولون خداع الجماهير بامكانية تحقيق الاماني القومية والطبقية عن طريق فصمالتحالف مع المنظومة الاشتراكية ·

نص رسالة

الوقت ، وبعض الارتباطات الاخرى الملحة ، ساجد نفسي مضطرا لحصر رحلتي اكثر مما كنت اتمنى انني اسفجدا ان لا يكون لبنان جزءا من جولتي ، ولكنني اود ان اؤكد لكم ياسيدي الرئيس ، ولحكومة لبنان وشعبه ان الولايات المتحدة تنظر الى بلدكم كواحد من اقرب اصدقائها في الشرق الاوسط · ان الولايات المتحدة تعلق اهمية قصوى على الحفاظ على استقلال لبنان وسلامة اراضيه · انني اتمنى بحرارة ان تتاح لي الفرصة لزيارة لبنان في وقت لاحق ، واود ان اوجه اليكم دعوتي الشخصية لزيارة الولايات المتحدة في موعد مناسب للطرفين ·

اني اعتقد ان المفاوضات التي قامت بها الولايات المتحدة خلال الاشهر الاخيرة قد ادت الى تقدم ملموس نحو حل النزاع المؤلم الذي طالما عانت منه شعوب الشرق الاوسط · واني امل ان تنعقد الان كل العناصر في الجهد الكبير للتقدم نحو هدفنا المشترك بتحقيق سلام عادل ودائم ·

بكل اخلاص

ريتشارد نيكسون

لاول مرة

الفلسطينيين هم الان مبعث الاضطرابات في العالم العربي وحل مشكلتهم هو مفتاح السلام »·

وقال ان هناك مطلبين اساسيين يجب تحقيقهما كي تتعايش اسرائيل بسلام مع الفلسطينيين هما نزع سلاح اية دولة فلسطينية وحدود مفتوحة مع جميع البلدان العربية ·

واضاف يقول « ان الجسور على نهر الاردن كانت مفتوحة خلال حرب تشرين الاول فلماذا لا يمكن ان تفتح هذه الجسور في كلا الاتجاهين »·

ولكنه قال « اننا لن نقبل دولة فلسطينية يسلحها الاتحاد السوفياتي تسليحا كاملا » ·

ورحب باتفاقي الفصل بين القوات على الجبهتين السورية والمصرية · وقال « ان ثمة مشكلات قليلة تتعلق بالاراضي مع مصر اما المشكلة مع سوريا فاكثر صعوبة لان السوريين لم يقبلوا وجودنا ابدا »·

في استقبال الابطال

واخيرا وبعد وضع السلمين مكانهما ، صعد طلاس وجميلالى الطائرة ، للترحيب بالاسرى شخصيا ·

وبلغ من شدة الازدحام خارج الطائرة ، انه استحال على مئات الاقارب ان يعانقوا رجالهم العائدين ·



الرئيس السادات «القائد الاعلى للقوات المسلحة والشرطة المصرية» والى جانبه المشير اسماعيل ومعاونوه «يتصورون» امام دبابة غنمها الجيش المصري من العدو في سيناء !